

شرح فضائل القرآن من البخاري للشيخ ابن عثيمين 9

محمد بن صالح العثيمين

باب القراءة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن عمرو عن عمر ابن ابراهيم عن مسروق ذكر عبد الله ابن ابن عمرو. ذكر عبد الله ابن عمرو عبد الله ابن مسعود. فقال لا ازال احبه - [00:00:16](#)

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وابي ابن كعب هؤلاء اربعة. وهذا يدل على انهم رضي الله عنهم كانوا حفظوا القرآن. لان قال خذوا القرآن - [00:00:36](#)

من اربعة. وهذا يشمل اخذه كله. اما سال فهو مولى ابي حذيفة. اي نعم كيف؟ هذا بالنسبة للقراءات التي جمعت التي جمعها عثمان رضي الله عنه فان قراءة ابن مسعود ما خالف هذه القراءة للجماعة عثمان اعتبرها العلماء شاذة - [00:00:56](#)

نعم حد ثاني يا عمر ما ينفعش. قال حدثنا ابي او ابي. ابي. قال حدثنا ابي. قال حدثنا الاعمش. قال حدثنا شقيق بن سلمة قال خطبنا عبد الله بن مسعود فقال والله لقد اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا - [00:01:26](#)

من السورة والله لقد علم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اني من اعلمهم بكتاب الله وما انا بخير وما انا بخيرهم قال شقيق فجلست في الحلق اسمع ما يقول فما سمعت رادا يقول غير ذلك - [00:01:48](#)

نعم وهذا رضي الله عنه من حسن تعبيره اني من اعلمهم وما انا بخير. اني من اعلمهم وما انا بخير لو كان اعلمهم فكان خيرا خيرا. لقول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. لكنه يقول انا لست من - [00:02:07](#)

وما انا بخيرهم ففيه من هو اعلم مني وفيه من هو خير مني. فالذين اخذوا جميع القرآن هذه الصور المعدودة لا شك انهم خير ممن اخذ بعض القرآن ولو اكثر القرآن. طيب هو اخذ من في رسول الله - [00:02:31](#)

بضعا وسبعين سورة ولنجعلها تسعا وسبعين. والقرآن كم سورة مئة واربعة عشر. لكن اخذ الباقي من الصحابة رضي الله عنهم. اي نعم. نعم لا لا ما عندي مانع لكن هذا الادلاء انهم اشد الناس عناية بذلك. والا فابو بكر وعمر وعثمان وعلي لا شك انهم - [00:02:51](#)

حفظ القرآن. واكثر من هؤلاء الذين حفظوا القرآن. نعم. حدثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سفيان وفي فعل شقيق قال فجلست في الحلق اسمع ما يقول دليل على انه لا بأس ان الانسان يستبرئ الخبر وينظر يفتش هل احد يخالف قوله ام لا - [00:03:27](#)

فكانت الحلق كل الحلق التي تكون في الكوفة لا احد منهم ينكر ما قاله ابن مسعود رضي الله عنه عن نفسه. اي نعم نعم؟ اي نعم. يعني عندنا اسماء ما يقولون. نعم - [00:03:55](#)

اي نعم. الفتح يقول الفتح المهملة واللام. الحلق يقول الحلق ولا ظبطها بعد ذلك؟ الا هو الشارح حنا عندنا وهذا هو القياس لكن حلق الشرح ايه التشكيل يعني هم اذا فيها وجهان نعم - [00:04:15](#)

حدثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن القمعة قال كنا قال كنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا انزلت فقال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنت - [00:05:06](#)

منه ريح الخمر فقال اتجمع ان ان تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر فضره الحد نعم ما هو بصحيح يمكن ضربه الحد الذي حده عمر صحيح نعم وفي دليل على الاخذ من قرائن الصحابة كانوا يأخذون بالقرائن. كيف يعني - [00:05:26](#)

والله لان لما قال انا قرأت الرسول على رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه عرف ان الرجل ما هو ما هو بمستقيم في عقله اي نعم لان كلام هذا - [00:06:03](#)

ينكر قراءة ابن مسعود وهو قرأها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك لما قال هكذا قال احسنت لان الرجل ما هو ما هو

عاقل. نعم؟ هذا الرجل - [00:06:29](#)

لا لا مو بالضاح لا لان الرجل نعم. هل هو امير ولا ايه. نعم. امير. نعم طيب عندك الكلام على قوله احسنت اول اول الحديث فقال رجل ما هكذا انزلت - [00:06:46](#)

وقال قال رجل لم يعرف الحافظ لم يعرف الحافظ يعرف لم يعرف الحافظ اسمه؟ نعم قال قيل انه نهيت بن فلان ما ناهيك بن فلان دين سنان ما هكذا انزلت قال اي ابن مسعود ولابي ذر فقال قرأت كذا على - [00:07:08](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنت ووجد ابن مسعود منه اي من الرجل ربح الخمر فقال فقال له اتجمع انت ان تكتب ان تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر فضربه الحد. اي رفعه اي رفعه الى من له الولاية فضربه. واسند - [00:07:28](#)

الضرب اليه مجازا لكونه كان سببا فيه. والمنقول عنه انه كان يرى وجوب الحج بمجرد وجوب وجود الرائحة. وان الرجل اعترف بشرها بلا عذر لكن وقع عند عند الاسماعيلي اثر اثر هذا الحديث لكن وقع عند الاسماعيلي اثر هذا - [00:07:48](#)

اثر هذا الحديث النقل النقل عن علي انه انكر على ابن مسعود جلده الرجل بالرائحة وحدها اذا لم يقر او لم يشهد عليه ومبحث ذلك يأتي ان شاء الله تعالى في كتاب الحدود بعون الله وفضله وانما انكر الرجل كيفية انزال جهلا منه لا - [00:08:08](#)

اصل النزول والا لكفر لكفر اذا باجماع قائم على ان من جحد حرفا مجمعا عليه فهو اما قول طلبه الحظ لا شك ان الظاهر ان ابن مسعود هو الذي اقام عليه الحد لانه رفعه - [00:08:28](#)

نعم نعم لا الصحيح انه عقوبة لا احد اي نعم يحتمل الحد معناه الذي حده عمر يعني القدر الذي قدره عمر ما هو صريح نعم اعوذ بالله نعم الاداء ذكره القصة الان اي رفعه الى من له الاقامة. لكن هذا اقول خلاف الظاهر - [00:08:55](#)

هذا محمول على على ادب المسكين كانت له ولاية ولاية اقامة الحدود نيابة عن الامام الظاهر انه هو الذي درجة لكن لم عاد اما ان يكون امير على على الخوف على حمص في ذلك الوقت - [00:09:29](#)

او انه موكل باقامة الحد. المهم انا نأخذ او انه يرى انه اذا ثبت الحد جاز اقامته من كل من من هو كبير في قومه في ذلك المكان اي نعم - [00:09:46](#)

طيب قال حدثنا ابي قال حدثنا الامش قال حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله رضي الله عنه والله الذي لا اله الا الله غيره ما انزلت سورة من كتاب الله الا انا اعلم اين انزلت ولا ولا انزلت اية من كتاب الله الا انا - [00:10:03](#)

مقيما فيمن انزلت ولو اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه قال هذا آ لا امرين الامر الاول التحدث بنعمة الله عز وجل عليه حيث اعطاه من علم القرآن ما لم يعطه احدا - [00:10:27](#)

والثاني حث الناس على الاخذ عنهم لانهم اذا علموا انه في هذه المنزلة من كتاب الله حرصوا على الاخذ عنه. وليس وراءه بهذا ان يتمدح او ان يفخر امام الناس فان هذا بعيد ان يقع من مثل عبد الله بن منصور. والعلماء رحمهم الله - [00:10:48](#)

ما زالوا يثنون على مصنفاتهم من اجل ان ينتفع الناس بها لا من اجل ان يفخروا بها على الناس فاذا اخبر الانسان عن نفسه بمثل هذا الخبر وهو مطابق للواقع - [00:11:13](#)

يريد هذا فلا بأس به ولا يقال ان هذا الرجل افتخر بهذا الشيء. بل يقال هذا من باب التحدث بالنعم وحث الناس على ان يتلقوا العلم عنه وفي هذا دليل على جواز شد الرحل لطلب العلم - [00:11:30](#)

وهو كذلك وما زال السلف والخلف ايضا يرحلون بطلب العلم ويشير الى هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - [00:11:52](#)

فان هذا يشمل الطريق في البلد والطريق في خارج البلد. كما يشمل الطريق الحسي والطريق المعنوي لمراجعة الكتب وكتابة العلم وما اشبه ذلك نعم - [00:12:09](#)